محـــــــــاضرات منهجية البحث العلمي

د/ عبيـــــدي سناء

المادة: منهجيـــــة البحث العلمي ماستر 02 مالية المؤسسة

السداسي الثالث
الوحدة: منهجية
الرصيد: 02
المعامل:02
الهدف البيداغوجي: تمكين الطالب من التحكم في أساليب البحث العلمي المعروفة وأساليب اعداد المذكرة بشكل خاص.

المحاضـرة الخامسة

المحور الثاني: إشكالية البحث العلمي

ويمكن القول بإيجاز، بأنه يتعين على الباحث قبل إختيار اشكالية البحث وتحديدها، أن يراعي عدة اعتبارات منهجية تتعلق بهذه المرحلة من البحث ويمكن تلخيصها في أن إشكالية البحث يجب أن تكون ذات أصالة ودلالة وتقع في نطاق اهتمامات الباحث العملية وتخصصه الدقيق، فضلا عن إمكانية القيام بدراستها. هذا كما يجب دراسة الصعوبات الاجتماعية والإقتصادية والسياسية والدينية والزمنية التي تعيق إجراءات البحث.

4- محددات اشكالية البحث

هنالك ثلاثة محددات رئيسية يقدمها كير لينجر Kerlinger عند تحديده للاشكالية الدقيقة الجيدة هي:

- ✓ يجب أن تحدد الاشكالية علاقة بين متغيرين أو أكثر.
- ✓ يجب أن تصاغ بوضوح، وتوضع في نهاية طرحها في شكل سؤال حتى يسهل تحديدها.
- ✓ يجب التعبير بدقة في الاشكالية بحيث يتضمن ذلك التعبير إمكانية الاختبار.

أما إذا لم يستطع الباحث تحديد الإشكالية الحقيقية، فإن هذا الفشل سيكون له نتائج وخيمة تتمثل في تضخم المشكلة وصعوبة تقديرها، بالإضافة إلى عدم استطاعته حلها.

5- قواعد تحديد الاشكالية

هناك قواعد يمكن إتباعها عند تحديد الإشكالية، منها:

- ✓ أن يكون الباحث واثقا من الموضوع الذي اختاره بحيث لا يكون غامضا أو عاما لدرجة كبيرة.
- ✓ لكي يتمكن الباحث من أن يجعل اشكالية البحث أكثر وضوحا فمن المستحسن أن يصوغها في شكل سؤال يحتاج إلى إجابة.
- ✓ وضع حدود الاشكالية مع حذف جميع الجوانب العمل التي سوف لا يتضمنها البحث.

- ✓ عرض المصطلحات الخاصة التي يجب استخدامها في الدراسة وذلك في حالة وجود سبق أو سوء فهم لبعض المصطلحات.

6- صيـــاغة التســـاؤلات

قبل التعرض إلى موضوع التساؤلات من جانب التعريف والصياغة، يجب الإشارة إلى الاختلاف الكبير بينها وبين الفرضيات حيث نجد الكثير من الطلاب لا يميز بين هذه المصطلحين، لدرجة اعتبارهما شيئا واحدا لكن الواقع غير ذلك، فالتساؤلات بذلك عبارة عن أسئلة استفهامية يضعها الباحث ليثير من خلالها النتائج المتوقعة في البحث على مستوى كل محور من محاور الدراسة عن طريق ربط كل تساؤل بمحور معين. وهذا ما يجب جمعها في معلومات على مستوى كل محور في شكل إجابة محددة على التساؤل المطروح. بهذه الكيفية يضمن الباحث السير الحسن للدراسة عبر محاورها الأساسية متفاديا الخروج عن ما هو مستهدف فيها من نتائج وبذلك يبقى القصد الأساسي من استخدام التساؤلات على مستوى الدراسات الوصفية يتمثل في ضمان سير عملية التحليل في محاورها الأساسية ونحو أهدافها المحددة في البحث.

إن صياغة التساؤل تكون في شكل استفهامي يطرح فيه الباحث ما يتوقعه من نتائج على مستوى المحور المقصود به.

فالتساؤلات تعرف بأنها: " مجموعة من الأسئلة –اي تصاغ في شكل استفهامي– يضعها الباحث في دراسته، وتكون بمثابة محاور توجه البحث، حيث أن على الباحث الإجابة عن هذه الأسئلة بعد إنجاز البحث ".

7– خطوات بناء إشكالية البحث

إن مرحلة صياغة الإشكالية البحثية والتي تعتبر العنصر الأهم في خطوات البحث حيث تمثل هذه الخطوة: "نقطة التحول الأولي في الانتقال من الوضع التصوري إلى العملي أو من الفكرة إلى الواقعة ".

وعادة ما تفصح هذه الصياغة عن حدود البحث مع المتغيرات التي سيتم دراستها، تنطلق بداية بفقرات تحريرية تتناول المبحث، وأهمية الموضوع وموقعه في مجال تخصص الباحث، ثم تنتقل لإبراز أبعاد المشكلة المدروسة من خلال المشكل العام والخاص، مبينا الباحث قيمة المتغيرات التي سوف يقوم بدراستها وعلاقاتها ببعضها، ثم تختم هذه الفقرات التي تظهر في قالب نظري والتي عادة ما تكون متسلسلة من العام إلى الخاص على شكل قمع بسؤال رئيسي للإشكالية.

ويمكن توضيح خطوات بناء إشكالية البحث في المخطط التالي:

إختيار المبحث Choix d’un thème de recherche

صياغة سؤال عام للبحث

Formulation d’une question générale de recherche

جمع وهيكلة والتحليل النقدي للمعلومات ذات الصلة

La collecte, la structuration et l’analyse critique des informations pertinentes

المشكل الخاص للبحث

Délimitation d’un problème spécifique de recherche

صياغة السؤال الخاص للبحث

Formulation d’une question spécifique de recherche